

الذنوب التي لا تغفر | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفريه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:30

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:50

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النوم. احبتي في الله خطبتنا في هذا اليوم تحت عنوان ذنوب لا تغفر - 00:01:20

فكثير ما تكلمت معكم قبل ذلك عن سعة رحمة الله عز وجل. وان الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا كم خاطبت معكم هؤلاء الذين تجرأوا على الذنوب والمعاصي. وذكرتهم بعظيم فضل الله - 00:01:40

وبعظيم رحمة الله ذكرتهم بقول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه كذلك لمن يشاء. وذكرتهم بقول الله سبحانه وتعالى ورحمتي وسعت كل شيء. وبقول - 00:02:00

واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا. وبقول الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اصرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. كم تحدثنا عن عظيم فضل الله ورحمة الله بمن عصى - 00:02:20

اذنب وتذكرنا عن عظيم فضل الله عز وجل الذي حدثنا عنه نبينا صلى الله عليه وسلم حين فقال الله عز وجل في الحديث القدسي من علم اني ذو مغفرة من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنب - 00:02:40

غفرت له ما كان منه. وتحدثت معكم قبل ذلك عن قول الله عز وجل في الحديث القدسي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي - 00:03:00

فرحمة الله عز وجل ومغفرة الله عز وجل واسعة. لكل من عصى. ولكن هناك ذنوب لا يغفرها الله عز وجل. تحدث عنها النبي صلى الله عليه وسلم محذرا منها كالقتل كان يقتل مؤمن مؤمنا متعمدا - 00:03:20

قال صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله عز وجل ان يغفره. الا من مات مشرك قتل وقتل المؤمن بغير وجه حق. وفي رواية وان يقتل مؤمن مؤمنا متعمدا - 00:03:50

فالقتل جريمة في الاسلام لا تغفر. ومنها ايضا المظالم التي تكون بين العباد فهذه ذنوب لا يغفرها الله سبحانه وتعالى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ثلاثة فظلم لا يتركه الله. وظلم يغفره الله. وظلم لا يغفره الله. اما الظلم - 00:04:10

الذي لا يغفره الله فهو ان يشرك العبد بربه شيئا. واما الظلم الذي لا يغفره الله واما الظلم الذي يغفره الله فهو الظلم الذي يكون بين العبد وبين ربه. واما الظلم الذي لا يتركه - 00:04:40

الله فالمظالم تكون بين العباد. هذه ذنوب لا تغفر. لذا حذر النبي كثيرا منها من الحقوق المادية والحقوق المعنوية والحقوق المتعلقة بالدماء. والمتعلقة بالاعراض التي تكون بين الناس هذه ذنوب لا يغفرها الله عز وجل. مهما كانت الطاعة التي اتي بها العبد. فالنبي

صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث - 00:05:00

وان العبد لترفع له صحيفته يوم القيامة. فيظن انه قد نجا. طالما صلى هذا الانسان بالليل طالما صام النهار طالما تصدق بالكثير اتي باعمال عظيمة. فاذا وقف هذا العبد يوم القيامة بين يديه - 00:05:30

فرأى جبالا عظيمة من الحسنات من اعمال البر والاحسان الا انه كانت عنده مظالم بينه وبين ان العباد قال صلى الله عليه وسلم وان العبد لترفع له صحيفته يوم القيامة. فيظن انه قد نجى - 00:05:50

فلا تزال مظالم بني ادم تتبعه حتى يهوي في جهنم. هلك هذا الانسان والسبب من وراء ذلك الذنوب التي لا تغفر. الذنوب التي لا تغفر. ويذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة - 00:06:10

صوامة قوامة كريمة متصدقة. تقوم الليل ولا تنام. تتصدق بالكثير. تصوم النهار ولا تفطر هذه عبادات عظيمة الا انها تؤذي الناس بلسانها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي في النار - 00:06:30

والسبب في ذلك الذنوب التي لا تغفر. ومن الذنوب التي لا تغفر البدع والعياذ بالله الذين يتقربون الى الله عز وجل بالبدع الاعتقادية والعملية. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قد احتجب التوبة - 00:06:50

عن كل صاحب بدعة ومن الذنوب التي لا تغفر وهذا هو عنوان درسنا وعنوان خطبتنا. ومن الذنوب التي لا تغفر المجاهرة بالذنب. وحول هذا المعنى نطوف في هذه الخطبة باذن الله عز وجل. المجاهرة بالذنب - 00:07:10

كم من مرة سمعنا شابا يجلس مع صاحبه يحدثه عما فعل من معصية الله عز وجل بل كم رأينا من شباب يتجاهرون فيما بينهم بما سترهم الله سبحانه وتعالى او بما ستر الله عز وجل عليهم - 00:07:32

وكم رأينا من انسان نسأل الله السلامة مذيعة بتسأل مذيع لك علاقات نسائية محرمة؟ قال لها يا كتير وتضحك المذيعة ويضحك الممثل ويضحك الجمهور. مع ان هذا ذنب عند الله عز - 00:07:52

وجل ليغفر لا يغفر الله لصاحب الجهر بالمعصية. وكم رأينا من انسان اراد الزواج؟ فعند جهر بالمعصية. جاب الرقصات وجاب المغنيات وفعل الفواحش. نسأل الله السلامة امام الناس الناس وكم رأينا من مغني نسأل الله السلامة والعافية والعافية. امام الناس -

00:08:12

فمن اعظم الذنوب جرما عند الله عز وجل. هذا الانسان الذي يجهر بالمعصية التي سترها الله عز وجل عليه روى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معافا - 00:08:42

الا المجاهرين. كل امتي معافا اي كل امتي اذا اذنب فان الله يعفو عنه ويغفر اغفر له الا المجاهر بالذنب. لا يعفو الله عنه. لا يغفر الله عز وجل له - 00:09:02

كل امتي معافا الا المجاهرين. وان من المجاهرة ان يبيت الرجل يعصي الله وقد ستر الله الله عليه فاذا اصبحت قال فعلت وفعلت. هذه هي المجاهرة. هذه المجاهرة التي لا يغفر - 00:09:22

الله عز وجل لصاحبها كم سمعنا وكم رأينا شباب بين يدي الناس؟ يظهرون ويعلنون بالمعصية يجهرون بما ستر الله عز وجل عليهم. انا لا اعرف ذنبا اشد عند الله عز وجل - 00:09:42

لعقوبة من هذه الذنوب التي يجهر بها اصحابها. لذا هدد الله عز وجل الامة كلها انها اذا جهرت بمعاصيها بعد ما كان الانسان يعصف في السر اصبح الان يجهر بالمعصية - 00:10:02

فاصبح للمعصية الان اعلانات يراها القريب والبعيد. بعدما اصبحت المعصية الان لها اعلانات تعبر عنها وتدعو لها. بعد ما الان اصبح المعصية لها مواقع تدعو لها. والناس يشاهدون ولا ينكرون. هذا - 00:10:22

اذن لا اقول بهلاك الجاهل بالمعصية؟ ولكن هذا مؤذن بهلاك الامة كلها. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال كما روى الحاكم في مستدركه. من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنه. من حديث عبدالله بن عباس رضي الله - 00:10:42

عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظهر الربا والزنا في قرية فقد احلوا انفسهم عقاب الله. بدأ الربا يدعى اليه علنا

امام الناس وبدأت مسائل الزنا والعياذ بالله ومسائل الفواحش يتحدث بها الناس. واصبحت من الامور العلنية في المجتمعات -

00:11:02

عايز والعياذ بالله فاحشة عليك بالمكان الفلاني او بالرقم ده او بكذا. نجد بعضهن نسأل الله السلام لها صفحة على الفيس معروفة مشهورة. بقوا كم تليفوناتهما بما تريد من اموال. كل شيء اصبح علن. كل شيء اصبح في العلن - 00:11:32
ولا ينكر احد بل يسكت من هم مسؤولون عن عن المنع من هذه الامور. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الربا والزنا في قرية فقد احلوا انفسهم عقاب الله عز وجل - 00:11:52

وروى البيهقي في شعب الايمان الطبراني في الاوسط. من حديث انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم انما قال اذا استحللت امتي خمسا فقد حل عليها الدمار. دمار الاقتصاد اللي بتمر به الدول الاسلامية الان - 00:12:12
الدمار الخلقي اللي بتمر به الامم الاسلامية الان. تسلط اعداء الامة على الامة في هذا الزمان. حتى سمعنا في هذا اليوم اكثر من اربعين مسلم في استراليا. حادث ارهابي يدخل ارهابي من الارهابيين المجرمين. على مسجد وهم يصلون - 00:12:32
الكلام اليوم هذا الكلام اليوم منذ دقائق يدخل ارهابي بالسلاح ويقتل اربعين مسلما في المسجد وهم يصلون صلاة الجمعة واصابة اكثر من ثلاثين مسلم اخر. تسلط اعداء الامة عليها. هذا هو الدمار الذي حذر النبي - 00:12:52
صلى الله عليه وسلم منه واذا سألتناه صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما السر في دمار الامة؟ في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المجاهرة بالذنب. مجاهرة الامة بالذنوب والمعاصي. فقال صلى الله عليه وسلم اذا - 00:13:12
تحلت امتي خمسا فقد وجب او حل عليها الدمار. اذا ظهر انظر الى الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ظهر التلاعن الشوارع تمشي بين الاولاد والبنات. اسوأ الفاظ تقال واسوأ الكلمات تقال. بين - 00:13:32

الاولاد وبين بعضهم البعض. وبين البنات وبين بعضهن البعض. اذا ظهر التلاعن وظهرت القينات المغنيات عاريات نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. وشربت الخمر. واصبحت مسألة الخمر يجاهر بها عادي جدا في مسلسل اعتادت الاعين ان ترهاه - 00:13:52
رجالا ونساء واطفالا والبطل واخذ كاس خمر وبيشرب منها عادي اصبحت المجاهرة بهذه اذا هنا يأتي الضمار وعند ابن ماجة في سننه من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى - 00:14:16

صلى الله عليه وسلم لنا ذات يوم يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوه ما ظهرت ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها يبيت قد ستره الله عز وجل وهو يعصي. سم يصبح يتحدث بين الناس بالمعصية. سم يصبح - 00:14:36
ينشر هذه المعصية. يعصي الله عز وجل ويجعل صاحبه يصوره. ليه؟ ليه؟ علشان الفيديو ده يحقق ارقام كبيرة جدا على شبكات التواصل الاجتماعي. وهم يعصون الله سبحانه وتعالى. وهم يعصون الله سبحانه وتعالى - 00:15:06
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن. واعوذ بالله ان تدركوهن ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها. المشاهد الاباحية اللي بنراها للاسف في الافلام والمسلسلات. حتى يعلنوا بها - 00:15:26

القبلات والعياذ بالله من ممثلين وممثلات حتى يعلنوا بها. الجهر والعياذ بالله حتى اصبح مخرجين معينين ممثلين معينين دول المسؤولين عن الادوار الاباحية داخل هذه الامة. ولهم الجوايز وتعد لهم الجوائز. حتى - 00:15:46
من فاز بجائزة اوسكار فاز بجائزة اوسكار رغم انه مسلم مصري. لانه قام بدور شاب شاذ في فيلم امريكي ودي دعاية لكل الشباب. نحن كغرب لن نرفع الا من سار على عقائدهنا واخلاقنا - 00:16:06

يدي له جايزة اوسكار ليه علشان بيأدي دور شاب شاذ. ومعروف ان خلفيته انه شاب مصري ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها. بدأت مسألة العلن بدأ ان المسألة بقت ظاهرة واضحة. قديما كان الشاب يمشي مع البنت في الشوارع الضلعة. في الشوارع الضيقة بعيد عن اعين الناس - 00:16:26

النهاردة لأ. منذ يومين امام المسجد. ولد بيعاكس بنات. فقلت له اتق الله ما لكش اخوات بنات؟ قال لي وانت ما لك ما ليش اخوات بنات. بعد ما كان زمان يستحي انه يعاكس قدام الناس. ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها - 00:16:56

الا ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالطاعون والامراض التي لم تكن في اسلافهم الذين قد مضوا. وفي رواية البيهقي ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا ابتلاهم الله بالموت. الا ابتلاهم الله بالموت - [00:17:16](#)

وتروي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. خطورة المجاهرة بالذنب. وخطورة ان تظهر المعصية بين يدي الناس. قالوا لينا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:36](#)

اذا ظهر السوء بالارض. اذا السوء بدأ يظهر. اذا ظهر السوء بالارض احل الله بأسه باهل الارض. قالت عائشة يا رسول الله انهلك عندئذ وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا ظهر الخبث - [00:17:56](#)

في اليوم اللي الخبث فيه ينتشر في الامة في الوقت ده ينزل الله عز وجل بأسه باهل الارض ولماذا كل هذا التحذير من النبي صلى الله عليه وسلم؟ في شأن ما يتعلق بظهور المعصية - [00:18:26](#)

بين الناس ولماذا كل هذا العقاب اللي ربنا سبحانه وتعالى يذكره في شأن هؤلاء الذين يجاهرون بالذنب انا اقول لك ان الله سبحانه وتعالى لم يحذرنا من المجاهرة وحسب. بل حذرنا بما هو دون المجاهرة مما هو - [00:18:46](#)

سبيل للمجاهرة. الم نسمع قول الله عز وجل في سورة النور؟ بسم الله الرحمن الرحيم. ان الذين يحبون هذا حب داخلي. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. هو ما دعا اليه - [00:19:06](#)

معصية ما جهر بمعصية هو يحب فقط. ان المعصية تكون بين الناس. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. لذا قال اهل التفسير - [00:19:26](#)

واذا كان هذا هو حال الانسان الذي يحب ان تنتشر المعصية فما بالكم بمن ينشر المعصية بين الناس؟ ان العقوبات التي عاقب الله عز وجل بها الامم السالفة. هدد الله عز وجل بها هذه الامة - [00:19:46](#)

اذا ظهرت فيها المعاصي واصبحت المجاهرة بالمعصية بين يدي الناس. روى الترمذي في سننه من حديث ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكون في هذه الامة خسف ومسح وقذف. قالوا يا رسول الله ومتى يكون هذا - [00:20:06](#)

قال اذا شربت الخمر وضربت المعازف وظهرت القينات مغنيات العاريات اللاتي يدعون والعياذ بالله الى معصية الله عز وجل. وظهرت القينات. لما كنا زمان بنكر لما كنا زمان بنكر ان في حد يقعد على قهوة وكان عيب والاب لو عرف ان ابنه قاعد على قهوة - [00:20:36](#)

دي كانت مصيبة. هو اهو الكلام ده مش كنا عايشينه! الكلام ده مش كنا عايشينه! لما كان ولد يروح يتقدم لبنت ويتقال ده بيقعد على القهوة مش كنا بنستشعر ان ده جرم. لما تكون عندي محاضرة في جامعة اسكندرية - [00:21:06](#)

وافاجى ان مثلا هذا الكلام من فترة وتفاجأ مثلا ان بالليل بالليل الاب والام والاولاد قاعدين شيشهم مع بعض. اب وام واولاد بييششوا مع بعض احنا كان زمان كان زمان كان بعيد آآ في مسألة البنت اللي مشيت مع ولد ان دي مصيبة كبيرة - [00:21:26](#)

النهاردة البنت لو وقفت مع واقفة مع ولد في الشارع وتذكرها بالله. تقول لك انا مامتي وبابايا عارفين ان انا ماشية معها ظهرت المعصية برضا الاهل. هنا يحل العذاب على المجتمع - [00:21:53](#)

هنا المجتمعات بتهلك. لماذا يهلك الله عز وجل المجتمعات اذا جاهر اهلها بالمعصية ذكر العلماء ان اتتبع كلامهم ظهر ان هناك اربع اسباب اساسية من وراء هذا اما السبب الاول لان المجاهر بالذنب هو نوع باستخفاف العبد بربه عز وجل - [00:22:09](#)

اللي بيجاهر ده بيستخف بالله بخلاف المؤمن اللي اذا عمل ذنب بسيط تلاقيه بين يدي لا باكيا نادما على ما فعل ده حال المؤمن. حال المؤمن دائما قلبه وجل من معصية وقع فيها. اما المجاهر بالذنب فهذا يستخف بالله عز وجل - [00:22:39](#)

يستخف بقدر الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره. هذا الانسان لم يعظم ربه عز وجل. وان من اعظم عند الله عز وجل ذنبا ووزرا عدم. تقدير العبد لربه. او استخفاف في العبد بحق ربه سبحانه وتعالى - [00:22:59](#)

وهذا هو الذي ذكره الامام ابن بطال رحمه الله. ويذكر سببا ثانيا وهو ان المجاهر بالذنب هذا انسان معاند لربه. وليس بعد الشرك ذنب

اعظم عند الله عز وجل من ان يعاند الانسان منا ربه - [00:23:19](#)

قال تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. هو بيعاند ربه عز وجل. لا يعاند احد بل يعاند ربه تبارك وتعالى. ده ضرب من العناد اللي جعله الله عز وجل الذنب الثاني بعد الشرك والكفر بالله - [00:23:40](#)

سبحانه وتعالى ووصف الله به عتات الذين تجرأوا عليه واستخفوا بحقه سبحانه وتعالى. واما السبب والثالث وهي ان الله سبحانه وتعالى يحب الستر. الله عز وجل يحب الستر. فالله يحب - [00:24:00](#)

ان يستر على عبده. والله يحب من العبد اذا وقع في ذنب ان يستر على نفسه. في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي قال صلى الله عليه وسلم فمن الم بشيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله عليه. استر - [00:24:20](#)

وما عز لما ذهب الى صاحبه هزال وقال يا هزال اني قد زنيت قال اذهب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فبعد ما اقيم الحد على ما عز اتى النبي هزال فقال يا هزال ما هذا الذي قلت له - [00:24:40](#)

هلا سترته بثوبك كنت استر عليه لا نجهر بهذا الذنب. فالله يحب الستر يحب ان يستر على عبده والله عز وجل يحب ان يستر العبد على نفسه. وان العبد اذا جهر بالذنب فقد هتك هذا الستر - [00:25:00](#)

الذي يحبه الله سبحانه وتعالى كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله سبحانه وتعالى. واما الامر الرابع فان المجاهرة بالذنب دعوة غير صريحة للوقوع في الذنب. الانسان اذا بدأ يتكلم بين الناس عن المعصية. اعلموا ابتداء ان الله عز وجل قد خلق الانسان على فطرة

صحيحة قوية - [00:25:20](#)

تكره المعصية وتكره اهلها. وان الانسان اذا اعتاد باذنه سماع الكلام عن المعصية هانت المعصية عنده. هانت المعصية عنده. الشاب اللي يعني يرى ان المشي مع بنت حرام وكبيرة من - [00:25:50](#)

كلما رأى بعينه شباب يفعلون هذا وسمع باذنه شباب يتكلمون عن هذا هان الذنب في اليه فاصبح من السهل ان يقع فيه. لذا قال الامام المناوي رحمه الله وقال الامام المربي ابو طالب المكي رحمه الله - [00:26:10](#)

وانما حذرنا الله عز وجل ورسوله من الوقوع في المجاهرة. لان هذا سبيل لتسهيل المعصية على الناس. فيأتي جاهل يوم القيامة واقفا بين يدي الله عز وجل معه اوزاره واوزار كل من وقع في الذنب بسبب كلامه - [00:26:30](#)

لذا قال بعض السلف اخبرنا ان اكثر الناس ذنبا بين يدي الله عز وجل اكثرهم ان الناس ذنبا يوم القيامة اكثرهم كلاما في الذنب. اكثر الناس تأتي بالذنوب يوم القيامة مين؟ اللي بيتكلم - [00:26:50](#)

في المعصية دائما. ليه؟ لان الحديث في المعصية دائما هود المعصية في قلوب الناس. فجعل الناس يقعون في معصية. ولما وقعوا في المعصية ماذا كانت النتيجة؟ وقعوا فيها. فوضعت اوزارهم الى اوزاره فكان من اكثر الناس ذنبا بين يدي - [00:27:10](#)

الله عز وجل يوم القيامة هل علمنا الان لماذا كل هذا التحديث من ظهور المعصية؟ وكما قلت لكم ان الله سبحانه وتعالى فالنبي صلى الله عليه وسلم علمنا في احاديث كثيرة ان من هتك الستر الذي بينه وبين الله - [00:27:30](#)

هتك الله ستره يوم القيامة وفضحه في العالمين. فالنبي قال في شأن البنت المتبرجة. اللي بتلبس سياب ضيقة او بناطيل تظهر مفاتها. قال ايما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت اهلها - [00:27:50](#)

او في غير بيت زوجها الا هتكت ستر ما بينها وبين ربها عز وجل. قال العلماء ومعنى الحديث ان هذه المرأة التي جهرت بالمعصية امام الناس. اظهرت مفاتن جسدها امام الناس. ليبتلها الله عز وجل بهتك - [00:28:08](#)

الستر وهنا العلماء بدأوا يتكلموا. ما المراد؟ هتكت ستر ما بينها وبين ربها عز وجل؟ قالوا ان الله عز وجل يوم القيامة اذا حاسب العبد كما قال النبي في حديثه ان الله يدني عبده منه يوم القيامة ويضع عليه كنفه - [00:28:28](#)

فيستره حتى لا يفتضح هذا العبد على رؤوس العالمين. فهذه التي جهرت بالمعصية يوم القيامة يأتي اتقوا الله هذا الستر فتكون عاقبته ومعصيتها حال رؤوس العالمين مرئية مسموعة فتفضح بين يدي الناس - [00:28:48](#)

هذا ما لا نتحملة. هذا ما لا يتحملة انسان. ان يفضح هذه الفضيحة بين يدي الله عز وجل والنبي علمنا في حديثه فقال انتم الاخرون

الاولون يوم القيامة. انتم اخر الامم في -00:29:08

دنيا ولكن يوم القيامة انتم اول الامم حسابا. فما بالكم بالانسان اللي يوم القيامة يقف بين يدي الله عز وجل؟ ويجهر في هذه المعاصي التي فعلها في الدنيا بعدما رفع الله عز وجل كنفه عنه فيفضح هذا العبد على العالمين. بل ان الامام -00:29:28 القرطبي رحمه الله من بديع ما قاله في قول الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون قال رحمه الله انظروا لحال هذا العبد في المحشر. وقد خرج من بين يدي الناس خرج من -00:29:48

والناس من حوله يسمعونوه وهو وقد نطقت جوارحه. يده تنطق رجله تنطق لسانه ينطق فخذة ينطق اعضاءه تنطق. تنطق بما فعل في الدنيا. فيقول انظروا قال القرطبي رحمه الله فانظروا الى هذه الفضيحة يوم يوم القيامة بين يدي الناس وما كان هذا الا بسبب جهره -00:30:09

بمعصيته في الدنيا. فعوقب بالفضيحة في الآخرة عوقب بالفضيحة في الآخرة. ان من اعظم العقوبات التي تنزل على هذا المجاهر بمعصية الله عز وجل العقوبات الدائمة المستمرة التي ينزلها الله عز وجل عليه. فان العلماء حينما وقفوا مع قول النبي صلى الله عليه وسلم -00:30:39

كل امتي معافا قالوا المعافاة لها معنيان. المعنى الاول هو عدم المغفرة. واما المعنى الثاني واما المعنى الثاني فكلمة العفو معناها ترك المؤاخذة. الله عفا عنك اي لا يؤاخذك بذنبك. ومعنى ان الله لا يعافي -00:31:05

في هذا الانسان اي ان هذا الانسان معرض لعقوبة الله عز وجل دنيا واخرة. وانا لا اعلم احدا هدده الله بهذا التهديد كهذا المجاهر الذي يجهر بمعصيته بين يدي الله عز وجل ليس من حال المؤمن ابدا ان يجهر بالمعصية بل الاصل ان يستتر -00:31:25

على نفسه ويكون بين يدي الله باكيا على حاله الذي وصل اليه. بل انظر ايضا الى ان الشريعة عظيمة منعت الخوض في اعراض الناس ومنعت الانسان ان يتكلم في عرض احد. وجعلت هذه الشريعة الغراء هذا الانسان الذي يجهر بفسق -00:31:45 تشعر بمعصية على رؤوس الاشهاد انسان بلا قيمة في عرضه. فاجبت الشريعة على كل احد ان في عرضي هذا بما يكون زاجر له عن معصيته. فلا غيبة لفاسق كما قال النووي رحمه الله. وهذا مما اتفق عليه -00:32:05

العلماء ان هذا الفاسق الذي اعلن بكبيرته واعلن بجرمه ليست له حرمة في الاسلام. بل اذا كان الاسلام دائما ما يدعو الى ترابط بين الناس فان الشريعة قد حرمت ايضا حرمت ايضا ان يكون هناك هجر بين المسلمين الا ان الشريعة او -00:32:25

هجر هذا الفاسق المجاهر بالفسق. حتى لا ينتقل مرضه الخبيث هذا. الى نفوس الناس. فيجهرونهم ايضا بالمعصية فيتربت على ذلك عقوبة الله عز وجل لهؤلاء دنيا واخرة. ارايتم كيف تعاملت الشريعة مع هذا المجاهر -00:32:45

السؤال الذي يطرح نفسه علينا الان ما هي صور الجهر بالمعصية؟ ويا ترى هل هناك انواع للجهر بالمعصية؟ تكون مباحة نعرف ذلك باذن الله بعد جلس الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم -00:33:05

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد واله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. واما سور المجاهرة بالمعصية فهي على نوعين جار بالمعصية قولي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في نص الحديث وان من من التبعية هنا. وان -00:33:30

من المجاهرة اي من صور مجاهرة ان يذنب العبد فيستر الله عليه فيستر الله عليه فيصبح في كشف ما ستره الله عز وجل فمن المجاهرة حديث الانسان منا عن معصيته التي ارتكبها بين يديه بين يدي الله عز وجل. امام الناس. هذه هي -00:34:10

السورة الاولى من السور التي النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها في الحديث. ومن صور المجاهرة ايضا الحديث عن المعصية بفرح. حديث عن المعصية بفرح شاب يقول لصاحبه انت مش متخيل الحياة بقى شكلها ازاي من يوم ما عرفت البنت الفلانية. هذا من الجهل ايضا بالمعصية -00:34:30

ولقد قال الفضيل بن عياض رحمه الله في شأن هؤلاء الذين يفرحون بالمعصية. ويحدثون الناس بلذة المعصية قال رحمه الله من اتى المعصية ضاحكا اكبه الله في النار يوم القيامة باكيا. اللي كان في الدنيا -00:34:50

بيفرح بالمعصية ويضحك بالمعصية ويقول للناس ده ما فيش بعد كده. هذا يوم القيامة يكبه الله عز وجل في النار على وجهه باكيا على ما فعل في الدنيا. الامر الخطير جدا اللي لازم ناخذ بالناس منه ان من سور ايضا الجهر بالمعصية المجاهرة الفعلية - [00:35:10](#)

المجاهرة الفعلية. يعني ايه المجاهرة الفعلية؟ ولد في جامعة المنصورة راحت له بنت في جامعة المنصورة فعل كما يفعل الغرب قعد لها في الارض ورفع لها الخاتم. والشباب في الكافيتريا جوة جامعة المنصورة. بيصوروا - [00:35:30](#)

والولد البنت بقى مكسوفة جدا الولد قام احتضن البنت في قلب الجامعة وامام الناس والناس بتصور والشباب بيسقف الشباب بيسقف وصاحبته بتزقها اتجرأي روعي. وبعد ذلك الفيديو ينتشر بين الناس. ده جهر - [00:35:48](#)

بالفعل من الولد والبنت شهر فعلي دخل فيه كل من كان في هذا المكان راضيا. ده جهر فعلي ده شهر فعلي في هذا المكان. تكون النتيجة تنزل العقوبات على الاثنين بين يدي الله بل وعلى من رضي. في هذا الوقت نسأل الله - [00:36:11](#)

سبحانه وتعالى السلامة. من الجهر الفعلي ما نراه للاسف في المسلسلات وفي الافلام ده جهر فعل بالمعصية. احنا واحنا بنصور برنامج بيكلمني اللي كان مسئول عن الاضاءة بيقول لي يا شيخ هو الفن حرام؟ قلت له ايه - [00:36:31](#)

الفن اللي انت بتسأل عنه. قال لي يا شيخ انا بانور لهم على السرير اسف والله سامحوني. الممثل والممثلة وبنور لهم وبيتعرض المشهد ده قدام الناس. ده مجاهرة. وانت لما بتنور برضه مجاهرة - [00:36:48](#)

لان الله اذا حرم ذنبا حرم كل من يشارك في هذا الذنب. ومن المجاهرة الذنوب التي يرتكبها الناس امام ناس كالتبرج. التبرج من المجاهرة. لبس الضيق من المجاهرة. اظهار للمرأة لزيبتها بين الناس - [00:37:05](#)

من المجاهرة التي هدد الله سبحانه وتعالى اصحابها. وهناك صور اخرى وهناك صور اخرى المجاهرة قد اباحتها الشريعة. منها مثلا ان يكون الانسان منا صاحب ذنب. فيذهب الى العالم او الشيخ او الناصح. ويقول له يا شيخ فعلت كذا وكذا فهل لي من - [00:37:25](#)

كيف اتوب؟ هذا لا اقول من المجاهرة التي حرّمها الله. بل هذه من الواجبات التي تجب على كل انسان منا اذا عصى ربه ان يتوجه الى الانسان المخلص حتى يذكر له كيف يتوب؟ كيف يتوب؟ هذه من المجاهرة - [00:37:53](#)

التي اوجبها الشرع. انسان منا انا اذنبت وتبت ورجعت وقعت تاني. وتبت ورجعت وقعت تالت. انا لا اعرف كيف فالخروج من هذا الذنب اصبح من الواجب عليك الان ان تتوجه الى عالم ناصح داعية امين. تتكلم معه. تقول له والله حدث مني كذا وكذا - [00:38:13](#)

فكيف اتوب من هذا الذنب؟ فهذا لا يدخل ابدا في حديث كل امتي معا في المجاهرين. كذلك ايضا من عدم المجاهرة ايضا في مسألة الشهادة. اذا كان الانسان يشهد على انسان. فليس - [00:38:33](#)

يقول فلان هذا يفعل كذا وكذا. هذا ليس من المجاهرة. او عند استيفاء الحقوق. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ عفوا لماعز يا معاذ لعلك قبلت. لعلك فخذت لعلك فعلت كذا لعلك فعلت كذا. قال يا رسول الله زني - [00:38:53](#)

قام النبي عليه الحد. هذه امور لا تدخل ابدا في باب المجاهرة. انما المجاهرة التي حرّمها الله سبحانه وتعالى هي التي ذكرت لكم قبل ذلك هي المجاهرة القولية او الفعلية. ما الواجب علي انا كمسلم؟ عند المجاهرة عند مجاهرة الناس بالذنب - [00:39:13](#)

الان كمسلم ماذا افعل؟ اذا جاهر الناس بذنوبهم بين يدي الله عز وجل. الامر الاول البراءة الى الله عز وجل من هذه الذنوب ومن اهلها. انا شفت انسان والعياذ بالله حد صاحبي قاعد معي بيقول لي ده انا امبارح فعلت وفعلت - [00:39:33](#)

اقول يا اخي اللهم اني ابرأ الى الله عز وجل من هذا الفعل. وابراً منك من فرحك بهذا الفعل. اللهم اني ابرأ اليك من هؤلاء. اللهم اني اكره الفعل لازم تظهر هذه البراءة. لازم تظهر هذه البراءة. اذا ظهر الفعل المنكر تبر - [00:39:53](#)

الى الله عز وجل من الفعل ومن اهله اتنين الا يصاحب الانسان منا هؤلاء. انا اعلم يقينا ان المسلسل ده فيه مجاهرة انا هاقل. انا هاقل للاسف لما الاقي في يوم من الايام برنامج على الشاشة الكل يراها. آآ كاتبين بلس التمنتاشر وهي كأن بلس التمنتاشر -

[00:40:13](#)

بقت حلال خلاص فوق التمنتاشر حلال اني ما تحت التمنتاشر ما ينفعش. اول ما اشوف حاجة زي كده ما يدفعليش الفضول ان انا اتفرج. لا والله قل اللهم اني ابرأ اليك من هذا. يبتعد الانسان بقدر المستطاع عن الاماكن التي يجهر فيها بالذنب. ابعد عنها فر منه -

فرارك من الاسد ابعد عنها. المكان اللي فيه جهر بالمعصية ابعد عنه لا تجلس فيه. لعل عقوبة تنزل على هؤلاء لجهرهم فتصيبك معهم. ابعد عن هذه الاماكن. ابعد عن الاماكن اللي فيها جهر بالمعصية. لا تجلس فيها. ابتعد عنها. وسل الله سبحانه - [00:40:56](#) وتعالى ان يرفع عنك يعني الهم والغم او العقوبة اللي ممكن تنزل عنها وعلى هؤلاء. الامر الرابع دعوتنا في النصح فيما بيننا صدقوني والله الولد اللي كان واقف في اخر المسجد هنا هو في ضهره - [00:41:16](#)

المسجد واقف مع بنت في موطن مش كويس. والله يا اخوانا لما سكتنا لما انا سكت صوتك سكوت وصاحب البت اللي جنبنا سكت واللي جنبه سكت. اصبح الشارع ده مأوى لهذا. تروح مثلا شوارع في كلية اداب مثلا - [00:41:36](#)

هي اصبحت مأوى للاولاد والبنات. جمعوا سانوي. اهل المنطقة سكتوا لم يتكلموا فكانت النتيجة كل يوم هذا الذنب بيزداد وبيظهر ولكن لو ان كل انسان منا بادب ونصح ورحمة وشفقة نزل تذكر هؤلاء بالله. ذكر هؤلاء بالله لم - [00:41:56](#)

ما الولد هيقف خمس دقائق عشرة من الشارع كل واحد يكلمه يقول لأ انا ما عدتش جاي الشارع ده اصلا فيكون الذنب ده بعد عن مكانا اصلا النصح. التذكير بالله. التذكير بالله. ان انا النهاردة القناة اللي بتعرض ده انا مقاطعها - [00:42:18](#)

القنوات دي عندها عداد بيعد عدد المشاهدات. كم تليفزيون مفتوح على القناة الان؟ كل ما حققت مشاهدات اكثر بتجي لك اعلانات اكثر فلوس اكثر وبالتالي القنوات دي بتنجح اكثر فبتعرض الفساد اكثر. انا دوري ايه؟ لأ انا لن استقبل هذه القنوات اصلا. فالعداد -

دي صورة منصور الانكار البسيطة قوي على الفواحش اللي بتتعرض دلوقتي على التليفزيونات عندنا. ان مخرج يطلع في قناة يقول له انت ان اختك تحمل من الزنا قال له اه واياه المشكلة - [00:42:55](#)

قال له اه واياه المشكلة؟ لأ انا يعني اظهر براءتي وانكاري لهذا المنكر الذي لا يرضي الله سبحانه وتعالى. انا مش هستقبل هذه القنوات اصلا عندي فنسب المشاهدات تقل. فبالقنوات دي تعرف ان المجتمع ده لسه مجتمع متدين. تعرف ان المجتمع ده منكر

للفواحش اللي بتتعرض - ولكن للاسف هو لما يعرض عري اكثر والناس تشوف اكثر هو بيكسب اكثر. فنسبة العري بتزيد اكثر وهذا ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى. انا مش عايز اكون مساهم مع هؤلاء الذين يجهرون بالمعصية. او ينشرون الفاحشة بين الناس بصورة او اخرى - [00:43:29](#)

واما الامر الاخير هو احسان التربية منا ولمن حولنا. هذا ما نملكه في هذا الزمان ان انا النهاردة ابدأ اربي اللي حواليا اربي ولادي ان هذا منكر لا يرضي الله. ان انا النهاردة ابغى والدي ووالدتي. ان النهاردة الاب والام يغرسوا في قلب الولد وقلب البنت ان هذا -

لا يرضي الله. ان انا النهاردة وانا قاعد مع اصحابي اقول لهم هذا منكر لا يرضي الله. ان احنا نبدأ نعلم الناس. نعلم الناس نقول لهم ان الامر ده مش بسيط عند الله ده امر عظيم - [00:44:12](#)

جدا عند الله سبحانه وتعالى. اذا فعلنا هذا باذن الله عز وجل اذا نزلت العقوبة ان شاء الله يعني اسأل الله عز وجل ان يعفو عنا ما تقعش علينا اصلا. لان احنا اظهرنا - [00:44:22](#)

ان البراءة انكرنا وغيرنا واصلحنا بقدر المستطاع. التلات اصول دول اللي ينبغي علينا ان احنا نتعامل مع المنكر اذا ظهر بهم. واحد براءة وبراءة قولية انا ابرأ الى الله كما قال ابراهيم لقومه اننا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. البراءة من هذا الفعل -

اتنين الانكار وكل ينكر على قدر استطاعته. ثلاثة الاصلاح. ان كل انسان منا يصلح بقدر المستطاع. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبي واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. واسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يصرف السوء والفحشاء

والمنكر عن شباب هذه الامة وعن - بناتي هذه الامة وعن الامة جميعا اللهم امين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم

الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفذته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا

شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا - [00:45:12](#)

ميتا الا رحمته ولا شابا الا هديته ولا شابا الا هديته. اللهم اهد شبابنا وشباب المسلمين. اللهم اهد شبابنا وشباب المسلمين

واهد بناتنا وبنات المسلمين. اللهم حبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم. وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا - [00:45:32](#)

من الراشدين. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا اللهم انا

نبرأ من كل منكر لا يرضيك. اللهم انا نبرأ اليك من كل منكر لا يرضيك - [00:45:52](#)

قوموا ان انزلت بأسك بأسك وعقابك بمن يجاهر فلا تؤاخذنا بما فعل هؤلاء. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل هؤلاء. اللهم جنبنا فتن ما ظهر

منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن وما ما ظهر منها وما بطن. اللهم احسن ختامنا. يا رب احسن ختامنا. يا رب احسن - [00:46:12](#)

يا رب احسن ختامنا. اللهم انا نستغفرك من كل ذنب لا يرضيك. ونتوب اليك من كل ذنب لا يرضيك. ونعوذ بك ان نقع في كل بالله

يرضيك بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:46:32](#)

- [00:46:52](#)